غير هذا الطعام فاتي بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويثرد ذلك
الخبز ثم قال ويحك يا يرفى احمل هذه الجفنة حتى تاتي اهل
بيت بثمغ فاني لم آتهم من ثلاثة ايام واحسبهم مقفرين فضعها
بين ايديهم قال ابن سعد قال ابن عون بن الحارث عن ابيه انما
سمي عام الرماده لان الارض كلها صارت سودا فشبهت بالرماد
فكانت تسعة اشهر قال ابن سعد ونظر عمر عام الرماده الى
بطيخة في يد ولده فقال بخ بخ يا ابن امير المومنين ياكل الفاكهه
وامة محمد هزلى فخرج الصبي هاربا وبكا فقالوا اشتراها بكف من
نواه قال ابن سعد وقال عياض بن خليفه رايت عمر عام الرماده
وهو اسود اللون ولقد كان ابيض كان رجلا عربيا ياكل السمن
واللبن فلما امحل الناس حرمها فاكل الزيت حتى غير وجاع فاكثر
قال ابن سعد وقال زيد بن اسلم عن ابيه كنا نقول لو لم يرفع الله
المحل عام الرماده لظننا ان عمر يموت هما بامر المسلمين
وكانت سنة شديده محله قال بعد ما اجهد في امداد الاعراب
حتى صح بالابل والقمح والزيت من الارياف ملحت الارياف مما جهدها ذلك
فقام عمر يدعو فقال اللهم اجعل رزقهم على رؤس الجبال فاستجاب
الله له وللمسلمين فقال حين نزل به الغيث الحمد لله فوالله لو ان لم
يفرجها ما تركت باهل بيت من المسلمين لهم سعه الا ادخلت معهم
اعدادهم من الفقرا فلم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يقيم
واحدا عن طاوس عن ابيه قال اجدب الناس على عهد عمر فما اكل
سمنا ولا سمينا حتى اكل الناس قال سمعت مالكا يحدث عن يحيى
بن سعيد قال اشترت امراة عمر بن الخطاب لعمر فرقا من سمن بستين

درهم

درهم فقال عمر ما هذا فقالت امراته هو من مالي ليس من نفقتك
فقال عمر ما انا بذايقه حتى يحيى الناس فقالت امراته هو من مالي
ليس من نفقتك فقال عمر عن ابن ابي مليكه قال فقال ابو محذوره
كنت جالسا عند عمر اذ جاء صفوان بن اميه بجفنة يحملها
نفر في عباه فوضعها بين يدي عمر فدعا عمر ناسا مساكين وارقا
من ارقا المسلمين حوله فاكلوا معه ثم قال عند ذلك فعل الله
بقوم او قال لحا الله قوما يرغبون عن ارقايهم ان ياكلوا معهم
ولا يجدوا والله من الطعام الطيب ما ناكل ونطعمهم عن محمد
بن زياد قال كان جدي مولى لعثمان بن مظعون وكان يلي
ارضا لعثمان فيها بقل وقثا قال فربما اتاني عمر بن الخطاب بنصف
النهار واضعا ثوبه على راسه يتعاهد الحمى ان لا يعضد شجره
ولا يخبط قال فيجلس الي فيحدثني فاطعمه من القثا والبقل
قال فقال لي يوما الا تبرح قلت اجل قال اني استعملك على قال صح
ما هاهنا فمن رايته يعضد شجرا او يخبط فخذ فاسه وحبله
قال قلت اخذ رداه قال لا عن سعيد بن المسيب ان عمر رد
نسوة من البيدا خرجن محرمات في عدتهن وروي ان
الاحنف بن قيس قدم على عمر بن الخطاب في وفد من العراق
فقدموا عليه في يوم صايف شديد الحر وهو محتجر بعباه يهنا
بعيرا من ابل الصدقات فقال يا احنف ضع ثيابك فاعن وهلم صح
امير المومنين على هذا البعير فانه من ابل الصدقه فيه حق لليتيم
والمسكين والارمله فقال رجل من القوم يغفر الله لك امير
المومنين فهلا تامر عبدا من عبيد الصدقه فيكفيك هذا
قال عمر واي عبد هو اعبد مني ومن الاحنف انه من ولي امر

فقال صفوان والله ما يرغب عنهم ولكنا نستاثر عليهم صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)